

## الفصل الأول

### الإطار العام للدراسة

obeikandi.com

## مقدمة:

تنوعت المعارف وكثرت المعلومات فى المجتمع المعاصر نتيجة للتقدم العلمى الهائل الذى حدث فى السنوات الأخيرة. وقد ساهم ذلك فى تحديث وتطوير وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات حتى يتم مواجهة ذلك الانفجار المعرفى وتلك الثورة العلمية التى شملت جميع مناسط الحياة.

وقد مرت هذه الوسائل بمراحل عديدة من التجديد والابتكار إلى أن تم اختراع الحاسوب "الكمبيوتر" الذى يعد من أهم التطبيقات التكنولوجية المعاصرة. ويطلق على حقبة النصف الثانى من القرن العشرين عصر الحاسوب، وذلك مثل ما أطلق على حقبة سابقة عصر البخار وعصر الفحم، وكما أن الثورة الصناعية قد حررت الإنسان من معاناة الإجهاد البدنى وذلك باستخدام الآلة، فإن الثورة الإلكترونية المعاصرة قد حررت الإنسان من العناء الفكرى والذهنى وأكسبته الوقت بسرعة الأداء ودقة التنفيذ وذلك باستخدام الحاسوب<sup>(١)</sup>.

وقد تطورت صناعة الحاسوب وأدخلت عليه تحسينات كبيرة إلى أن ظهر ما يسمى بالحاسبات الدقيقة Micro Computer وتعددت أنواعه واستخداماته وأصبح محط أنظار كل من يسعى إلى التحديث والتطوير.

ونظراً للإمكانات الهائلة التى يمتلكها الحاسوب فى استقبال البيانات والمعلومات ومعالجتها وتخزينها وتقديمها بسرعة ودقة فقد شاع استخدامه فى مختلف مجالات الحياة فى الطب والهندسة والزراعة والصناعة والفضاء والبحوث

(١) مظهر طایل، الكمبيوتر الشخصى واستخداماته، الجزء الأول (بيروت: دار الرتب الجامعية، ١٩٨٥) ص ١١

العلمية. ومن جهة أخرى فقد أصبح الحاسوب عاملاً مؤثراً فى مجالات التربية والتعليم حتى أصبح بعض التربويين يؤكدون على أن إحداث التطوير فى العملية التعليمية لا يتحقق بكفاءة فى غيبة الحاسوب بشكل أو بآخر<sup>(١)</sup>.

ويشير "ألفريد بورك"<sup>(٢)</sup> Alfred Bork إلى أن إحدى مميزات الحاسوب الرئيسة فى التعليم هو قدرته على توفير خبرة تعليمية تفاعلية بالإضافة إلى أنه يستطيع أن يخصص مهاماً تعليمية منفصلة لختلف الطلاب فى المجموعة الواحدة، ويشجع عملية المناقشة بين الأفراد.

ولقد أسرعت كثير من البلدان المتقدمة إلى استخدام الحاسوب كمنساع تعليمى فى حجرات الدراسة للعمل على حل المشكلات التعليمية المختلفة التى تواجه التلاميذ والطلاب ومحاولة غرس المنهج العلمى فى تفكيرهم وأملاً فى تطبيق أمثل للاتجاهات التربوية الحديثة مثل التعلم الذاتى والتعلم الفردى والتعلم حتى التمكن.

وقد تنبه التربويون لذلك فلم يعد التساؤل الآن عن مدى جدوى استخدام الحاسوب فى التعليم، بل أصبحت المفاضلة بين الأساليب المتنوعة لهذا الاستخدام وتطوير تلك الأساليب أساساً للبحوث والدراسات، وأصبح إدخال الحاسوب فى التعليم لا يعنى التفكير فى الحاسوب ولكنه يعنى التفكير فى التعليم<sup>(٣)</sup>.

(١) فوزى طه إبراهيم، رجب أحمد الكثرة، المناهج المعاصرة، (الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٨٣) ص ٣٢٣.  
(2) Alfred Bork, Personal Computers for Education, (New York: Harper, Row Publishers, 1985) pp. 90-92.

(٣) فوزى عبد السلام الشربيني، "فعالية برنامج علاجى باستخدام الكمبيوتر فى تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائى لبعض مفاهيم الظواهر الطبيعية والبشرية فى الدراسات الاجتماعية"، المؤتمر العلمى السنوى الرابع، (القاهرة: جامعة حلوان، ١٩٩٦)، ص ٥٣٣.

وقد أوصى المؤتمر القومي لتطوير التعليم فى مصر (١٩٨٧)<sup>(١)</sup> فى هذا الشأن بضرورة تطوير عناصر العملية التعليمية والأخذ بالتطورات العلمية الحديثة مثل علوم الحاسب وتطبيقاته مع التركيز على الأساليب التى تؤدى بالطالب إلى القدرة على الخلق والابتكار والتجديد والتحليل وليس مجرد التلقين.

وقد استخدم الحاسوب فى بداية الأمر فى تعليم وتعلم العلوم العملية كالرياضيات والعلوم ومع تعدد أنماط التدريس باستخدام الحاسوب وتطور صناعة البرمجيات دخل الكمبيوتر مجال تعليم وتعلم العلوم النظرية كالدراسات الاجتماعية والدراسات الإنسانية وغيرها، وأظهر الحاسوب فى كل ذلك نجاحاً ملحوظاً فى رفع مستويات تحصيل الطلاب وتنمية تفكيرهم وحل المشكلات التعليمية الخاصة بهم وتحسين اتجاهاتهم نحو المواد المتعلمة.

واقترح الحاسوب مؤخراً مجال تعليم وتعلم اللغة بفروعها المختلفة وفنونها المتنوعة وقد تضاربت النتائج حول أثر استخدام الحاسوب كمساعد تعليمى فى تحسين التحصيل اللغوى للطلاب وتنمية المهارات اللغوية والتذوقية لديهم. فقد أشارت دراسة حسنى السيد<sup>(٢)</sup> إلى أن استخدام الحاسوب كمساعد تعليمى ساعد فى تنمية المهارات النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

(١) وزارة التربية والتعليم، المشروع القومي للكمبيوتر التعليمى، مجلة التربية والتعليم، القاهرة: مطابع الانهرام التجارية، العدد ٥، السنة ٢، مارس ١٩٩١، ص ٦١.

(٢) حسنى أحمد السيد، تنمية مهارات النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام الحاسوب "الكمبيوتر" كمساعد تعليمى. رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

وأوضحت دراسة سامية البسيوني<sup>(١)</sup> أن استخدام الحاسوب في تدريس قواعد اللغة العربية أدى إلى زيادة التحصيل النحوي وتحسن التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

وأثبتت دراسة "جوزيف هارمون"<sup>(٢)</sup> Joseph Harmon أن استخدام الحاسوب كمساعد في تعليم اللغة أدى إلى تحسن التحصيل اللغوي للطلاب بالمقارنة بمعمل اللغة التقليدي.

وبينت دراسة "يانج سو"<sup>(٣)</sup> Yang- Soo أن استخدام برمجيات الوسائط المتعددة ساهم في زيادة تحصيل الطلاب فيما يتعلق بكل قياسات التطور اللغوي (الاتجاهات، المفردات، الفهم الاستعمالي).

وذكرت دراسة "مارجريت، إيلين"<sup>(٤)</sup> Margeret, Ellen أن تعلم مهارات القراءة والكتابة يشجع بالاستعمال الإيجابي لتكنولوجيا الحاسوب المتاحة.

(١) سامية على عبده البسيوني، "فعالية استخدام الكمبيوتر في تدريس قواعد اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية" رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٤.

(2) Joseph Harmon Aven, "A Study of Language Learning Achievement Differences Between Using The Traditional Language Laboratory and Students Using Computer- Assisted Language Learning Courseware" D.A.I-"A", Vol. 54, No. 9, March 1994, pp. 3354-3355.

(3) Yang- Soo Jung, "Impact of Using Interaction Multimedia Courseware With Interactive Activities on Language Acquisition for Korean Elementary School English Learners in Collaboration Perspectives" D.A.I-"A", Vol. 60, No. 4, October 1999, p. 1052.

(4) Margaret Ellen O'Brien, The Exploration of Reading and Writing Skills Developed Through Methods of Computer- Integration Learning at the Elementary School Level, D.A.I-"A", Vol. 60, No. 8, February, 2000, pp. 2880-2881

وأشارت دراسة "، ديبورا ديفريز، كاي" (1) Deborah Defciez, Kay إلى أن  
تحصيل الطالب لمهارات القراءة المتقدمة يتأثر إيجابياً بصورة كبيرة باستخدام  
الحاسوب.

وأوضحت دراسة "جوليا، فانلون" (2) Julia, Vanloan أن برنامج الوسائط  
المتعددة باستخدام الحاسوب كان ناجحاً في مساعدة الطلاب على فهم النصوص  
الأدبية لتعلمي اللغة الأجنبية أكثر من الطرق التقليدية.

ودلت نتائج دراسة "مارثا إليزابيث" (3) Martha Elizabeth على أن الألعاب  
التعليمية بواسطة الحاسوب تقوى المهارات اللغوية للطلاب.

بينما أشارت دراسة "بيفرلي آن" (4) Beverly Anne إلى أن الأداء الأكاديمي  
لتلاميذ المدرسة الابتدائية لم يتأثر تائراً ذا دلالة إحصائية عند استخدام الحاسوب  
كمساعد تعليمي في مجالات القراءة واللغة.

- 
- (1) Deborah Defrieze, Kay, "The Influence of Computer Use on Student Achievement – A Comparison of Unstructured and Structured Computer Lab Environments (I.O.W.A test of Skills, Next Generation School Project, Georgia", D.A.I-"A", Vol. 59, No. 6, 1998, p. 1886
  - (2) Julia, Vanloon Aguilar, "How Can Multimedia be Designed to Assist Comprehension of the Literary Text for Freign Language Learners?" D.A.I-"A", Vol. 57, No. 4, October 1996, p. 1527
  - (3) Martha Elizabeth Herselman, "The Application of Educational Computer games in English Language Teaching", D.A.I-"A", Vol. 60, No. 12, June 2000, pp. 4330-4331
  - (4) Beverly Anne Woods, "Effects of Computer- Assisted Instruction on academic Improvement of Selected 3rd through 5th grade students in a Southern Urban Elementary" School, D.A.I-"A", Vol. 56, No. 10, April 1996, pp. 3926-3927

وذكرت دراسة "ديزن بيرجر"<sup>(1)</sup> Dizen Berger أن الطلاب الذين استخدموا البرنامج الإلكتروني باستخدام الحاسوب لم يحققوا تحصيلاً قرائياً أعلى من الذين لم يستخدموا ذلك البرنامج.

وأوضحت دراسة "هولند، جاميسون"<sup>(2)</sup> Holland and Jamison أن الطلاب الذين استخدموا الحاسوب في التعليم في مادتي القراءة وآداب اللغة لم يحققوا نجاحاً في التحصيل مقارنة بالطلاب الذين تعلموا بالطرق التقليدية.

ومما سبق يمكن استخلاص ما يلي:

١- تضارب نتائج الدراسات السابقة حول أثر استخدام الحاسوب في تعليم وتعلم اللغة وآدابها مما يتطلب القيام بالمزيد من الدراسات والبحوث التي تختبر هذا الأثر

٢- إمكانية تصميم برامج تعليمية على الحاسوب على غرار البرامج التي تضمنتها الدراسات السابقة واستخدامها في تعليم وتعلم فروع اللغة العربية الأخرى كالنصوص الأدبية والإملاء.

وانطلاقاً من أهمية النصوص الأدبية في تنمية الذوق الأدبي لدى الناشئة المتعلمين، وأهمية الحاسوب في دقة الأداء وسرعة التنفيذ، ولأهميتهما معاً في

(1) Dizen Berger Roger, "The Effect of Giving Class Time for Reading on the Reading Achievement of Fourth Graders and the Effect of Using A Computer- Based Reading Management Program on the Reading Achievement of Fifth Graders, D.A.I-"A", Vol. 59, No.3, October 1998, p. 1059

(2) M. Holland Ragosta, P. W., Jamison D. J., Computer Assisted Instruction and Compensatory Education: The Etsll AUD Study (Eric, Report No. 20) Princeton, N. J.: Educational Testing Service, 1982

تنمية الخيال والإبداع لدى التلاميذ والطلاب فقد جاء هذا الدراسة محاولة للتعرف على أثر استخدام الحاسوب في تحصيل تلاميذ الصف الثانى الإعدادى للنصوص الأدبية وتنمية التذوق الأدبى لديهم.

وقد جاء اختيار الحلقة الثانية من التعليم الأساسى لتطبيق هذا الدراسة لأن هذه الحلقة تمثل البدايات المبكرة لمرحلة المراهقة، وقد ذكر مصطفى فهمى<sup>(١)</sup> أن المراهق فى هذه المرحلة من مراحل النمو يكون واسع الخيال ويبدو ذلك جلياً من كتاباته بعكس ما يلاحظ على كتابات الأطفال فى المدرسة الابتدائية، وهذا مما يجعل العينة أكثر استجابة للتعبير عن مشاعرهم وتذوقهم لما يعرضون له من نصوص.

مشكلة الدراسة :

إن دروس الأدب والنصوص لها شأن كبير فى تقويم اللسان وتزويد التلاميذ بالثروة اللغوية وكسب القدرة على التعبير الصحيح وتربية الذوق الأدبى وتوسيع فمق التلاميذ وتنمية خبراتهم وتربية شخصيتهم وصقل نفوسهم وتأديبها وبحث لحمية فيها وتوجيه الرأى العام، ولهذا ينبغى أن تنال قسطاً كبيراً من العناية فى اختيارها وتدريبها<sup>(٢)</sup>.

(١) مصطفى فهمى، سيكولوجية الطفولة والمراهقة (القاهرة: مكتبة مصر، دت) ص ٢٦٤.

(٢) محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩) ص ٩٧-٩٨.

ومن الأسباب الشائعة لما يعانيه التلاميذ من ضعف وصعوبة في تعليم اللغة العربية يرجع إلى نقص وضمور مهاراتهم الأدبية، ويصدق ذلك على كل المراحل التعليمية وخاصة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي<sup>(١)</sup>.

ويلاحظ على طريقة تعليم النصوص الأدبية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي سيطرة الجانب اللغوي أكثر من النفاذ إلى مضمون النص وأنها لا تحبب إلى التلاميذ دراسة الأدب والاتصال بروائعه والاعتماد على النفس في ارتياد آفاقه واستيعاب مكوناته<sup>(٢)</sup>.

وقد انعكس ذلك بصورة ملحوظة على تحصيل التلاميذ لهذه النصوص فانخفض درجة كبيرة وقد لس المؤلف ذلك من خلال عمله في حقل تدريس اللغة العربية لهذه المرحلة ولدة تزيد عن خمس سنوات.

وقد لوحظ أيضاً أن تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لا يزالون يعتمدون في تذوقهم الأدبي للنصوص الأدبية على التعبير العنلي في صوره المختلفة، فهم يريدون أن يقرأوا الشعر وينشده جهاراً أو يشتركوا مع سواهم في التغنى به وتمثيله، وإذا ما طلب منهم إظهار شعورهم وتذوقهم الفني حيال قطعة

(١) عثمان مصطفى عثمان، عبد الوهاب هاشم سيد، "قياس مدى إتقان تلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي للمهارات الأدبية الواجب توافرها بمقرر النصوص"، العلوم التربوية، قنا: كلية التربية، المجلد الأول، العدد ٢، ١٩٩١، ص ٣٥٥.

(٢) محمود رشدي خاطر، "تطوير تعليم الأدب في الوطن العربي"، تطوير تدريس علوم اللغة العربية وأدبيات - المؤتمر التاسع لاتحاد المعلمين العرب (الخرطوم، فبراير ١٩٧٦) ص ٣٨.

أدبية معينة أظهروا شيئاً من العجز أو لجأوا إلى النفاق في إصدار الحكم والتصنع في إظهار العاطفة<sup>(١)</sup>.

وقد ذكر فخر الدين عامر<sup>(٢)</sup> أن الاستفادة من دراسة النصوص الأدبية تتوقف على استيعاب المدرس لأهداف هذه الدراسة واقتناعه بها واتخاذ الوسائل لتحقيقها.

كما يرى محمد عبد القادر<sup>(٣)</sup> أن المعلم يمكن أن يحقق قدراً كبيراً من الفائدة إذا عرف الأسلوب المناسب الصحيح في معالجة درسه، ويعتمد نجاح التعليم إلى حد كبير على نجاح الطريقة، وتستطيع الطريقة السديدة أن تعالج كثيراً من فساد المنهج وضعف التلميذ وصعوبة الكتاب المدرسي وغير ذلك من معوقات التعليم.

والملاحظ أن معظم الدراسات العربية التي تناولت النصوص الأدبية لم تُعطِ اهتماماً كبيراً لتطوير أساليب تدريس هذه النصوص من خلال الوسائل التعليمية الحديثة وانصرفت إلى اهتمامات أخرى، فبعض هذه الدراسات اتخذ مساراً وصفيّاً تاريخياً كدراسة سمير أحمد<sup>(٤)</sup> وبعضها اتخذ مساراً تقويمياً كدراسة عبد الله الكوري<sup>(٥)</sup>، وبعض هذه الدراسات اهتم بتقديم اقتراحات لتعديل منهج النصوص

(١) محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وانماطها العملية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٩) ص ٦٩٢.

(٢) فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية (طرابلس: جامعة الفاتح، ١٩٩٢) ص ١٤٨.

(٣) محمد عبد القادر أحمد، "تطوير تعليم الأدب في الوطن العربي" تطوير تدريس علوم اللغة العربية وأدبياتها المؤتمر التاسع لاتحاد المعلمين العرب (الخرطوم، فبراير ١٩٧٦) ص ١٨٨.

(٤) سمير عبد الوهاب أحمد، "تطور منهج النصوص الأدبية في المدرسة الابتدائية منذ سنة ١٩٢٥ حتى الوقت الحاضر"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٥.

(٥) عبد الله على الكوري، "تقويم منهج الأدب والنصوص للصف الثالث الثانوي بالجمهورية اليمنية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٢.

كدراسة محمد عبد القادر<sup>(١)</sup>، وبعضها انصب على البلاغة والتذوق الأدبي كدراسة محمود دسوقي<sup>(٢)</sup>، وصبرى جعفر<sup>(٣)</sup>. وحتى الدراسات القليلة التي تناولت بعض الوسائل التعليمية كأداة مساعدة لتدريس النصوص الأدبية كان استخدامها لهذه الوسائل محدوداً ولم تهتم بقياس أثر تلك الوسائل المستخدمة على تنمية التذوق الأدبي لدى التلاميذ كدراسة عبد الله عمارة<sup>(٤)</sup>.

من العرض السابق يمكن ملاحظة ما يلي:

- عموم الشكوى من ضعف مستوى تحصيل تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى فرع النصوص الأدبية.
- إرجاع البعض هذا الضعف إلى طرق وأساليب التدريس.
- انخفاض مستوى التذوق الأدبي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى.
- ندرة الدراسات العربية التي استخدمت الوسائل التعليمية الحديثة لتدريس النصوص الأدبية لرفع مستوى التحصيل وتنمية مهارات التذوق الأدبي.

(١) محمد عبد القادر أحمد، منهج مقترح فى الأدب والنصوص للصف الأول الثانوى، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٨٧.

(٢) محمود السيد دسوقي، "بناء برنامج متكامل لتطوير تدريس البلاغة من خلال النصوص الأدبية فى المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٩.

(٣) صبرى عبد المجيد نداوى جعفر، "تأثير تدريس النصوص الأدبية فى ضوء نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني على التذوق الأدبي لطلاب الصف الثانى الثانوى". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٥.

(٤) عبد الله محمد محمد عمارة، "أثر استخدام بعض الوسائل التعليمية فى تدريس بعض موضوعات النصوص للصف التاسع من التعليم الأساسى على تحصيل التلاميذ لهذه المادة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٩٤.

ومن هنا تظهر الحاجة الملحة إلى ضرورة الدراسة عن أساليب جديدة لتعليم وتعلم النصوص الأدبية بما قد يسهم في رفع المستوى التحصيلي للتلاميذ كما وكيفاً من ناحية، ويساعد على تنمية التذوق الأدبي لديهم من ناحية أخرى، ويستخدم أحدث الوسائل التكنولوجية من ناحية ثالثة.

ومما سبق فإن الدراسة الحالية جاول تطوير أساليب تدريس النصوص الأدبية على طريق استخدام الحاسوب كمساعد تعليمي ودراسة أثر ذلك على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

تساؤلات الدراسة :

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

"ما أثر برنامج مقترح لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب (الكمبيوتر) على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟".

وتفرع منه تساؤلات ثلاثة:

- ١- ما أثر برنامج مقترح لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب على تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
- ٢- ما أثر برنامج مقترح لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

٣- ما العلاقة بين التحصيل فى النصوص الأدبية والتذوق الأدبى لدى تلاميذ المجموعة التجريبية؟

فروض الدراسة :

حاولت الدراسة الحالية بعد تنفيذ تجربة الدراسة التحقق من صحة الفروض التالية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام الحاسوب) والمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) فى التحصيل المعرفى.

وتفرع من هذا الفرض ما يأتى:

أ - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل المعرفى عند مستوى التذكر.

ب- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل المعرفى عند مستوى الفهم.

ج- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل المعرفى عند مستوى التطبيق.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التذوق الأدبى.

٣- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التحصيل المعرفى ودرجاتهم فى التذوق الأدبى.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة الحالية من النقاط التالية:

١- المساهمة فى تطوير أساليب تدريس النصوص الأدبية حيث تناول الدراسة إعداد برنامج لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب وبالتالي يضع نموذجاً يمكن أن يستفاد منه فى تطوير تعليم وتعلم هذه المادة.

٢- قد يفيد تقديم وحدات دراسية فى النصوص الأدبية تدرس من خلال الحاسوب معلم اللغة العربية على تأدية مهمته التدريسية بنجاح حيث يبنى مناخاً أكثر إيجابية لكل من المعلم والمتعلم فى الموقف التعليمى.

٣- قد يساهم استخدام الحاسوب فى تدريس النصوص الأدبية فى تحقيق أحد أهداف تدريس اللغة العربية المهمة وهو تنمية التذوق الأدبى لدى التلاميذ.

٤- يمكن أن يساعد هذه الدراسة المهتمين فى مجال تدريس اللغة العربية فى إعداد برامج فى فروع لغوية أخرى.

الأهداف :

هدف الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج باستخدام الحاسوب لتدريس النصوص الأدبية والتعرف على أثره فى تحقيق بعض أهداف اللغة العربية وهى

التحصيل وتنمية التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.  
مسلمات الدراسة :

قامت الدراسة على أساس عدد من المسلمات منها:

- ١- يمكن استخدام الحاسوب فى تدريس النصوص الأدبية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى.
- ٢- تنمية مهارات التذوق الأدبي هدف رئيسى من أهداف تدريس النصوص الأدبية.
- ٣- يتأثر التحصيل المعرفى والتذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بأسلوب تقديم موضوعات النصوص الأدبية لهم.  
حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة فى تناوله للمشكلة المطروحة على ما يلى:

- ١- الوحدة الأولى والثانية من مقرر النصوص الأدبية للفصل الدراسى الثانى لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى طبقاً للمقرر الوزارى ١٩٩٩/٢٠٠٠م.
- ٢- دراسة أثر استخدام الحاسوب فى تدريس النصوص الأدبية على ثلاثة مستويات فقط من مستويات التحصيل المعرفى وهى: التذكر، الفهم، التطبيق
- ٣- دراسة أثر استخدام الحاسوب على سبع مهارات فقط من مهارات التذوق الأدبي وهى:

أ - تحديد الفكرة الرئيسة للنص.

ب- استخراج الأفكار العامة والجزئية للنص.

ج- بيان سر جمال اللفظ داخل التركيب اللغوي.

د- بيان وجه الجمال فى التركيب أو الصورة.

هـ- تمثل الحركة النفسية فى النص الأدبى.

و- إدراك الترابط بين أجزاء النص الأدبى.

ز- اختيار أقرب الأبيات معنى إلى بيت معين.

منهج الدراسة :

استخدمنا فى الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي، ويتلاءم هذا المنهج مع طبيعة وأهداف الدراسة، واستخدمنا من تصميمات هذا المنهج طريقة المجموعات المتكافئة، ولم تحدد أبسط هذه التصميمات وهى طريقة المجموعة التجريبية الواحدة والمجموعة الضابطة الواحدة<sup>(١)</sup>.

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراس وعددهم (٨٨) تلميذاً من التلاميذ المستجدين من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمدرسة الكرامة الإعدادية بالجلابية .  
وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين كل مجموعة تمثل فصلاً يتكون من (٤٤) تلميذاً، ويمثل أحد هذين الفصلين المجموعة التجريبية، ويمثل الفصل الآخر المجموعة الضابطة.

(١) جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، ط٢ (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨) ص ٢١١-٢١٢.

## أدوات الدراسة :

قمنا بإعداد ما يلي:

- ١- برنامج تعليمى على الحاسب للوحدتين الأولى والثانية من مقرر النصوص الأدبية للفصل الدراسى الثانى لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى، قمنا بتصميمه وتم تنفيذه بمساعدة بعض المتخصصين فى الحاسوب.
  - ٢- اختبار تحصيلى لمعرفة مستوى أداء التلاميذ فى المستويات المعرفية الثلاثة (التذكر، الفهم، التطبيق).
  - ٣- قائمة مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.
  - ٤- اختبار لقياس مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ عينة الدراسة .
- خطوات الدراسة :

للإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار صحة فروضه قمنا باتباع الخطوات التالية:

أولاً: الجانب النظرى وشمل الجوانب التالية:

- الحاسوب وتعليم وتعلم اللغة العربية.
  - النصوص الأدبية (مفهومها وطبيعتها، وأهداف تدريسها، وطرق تعليمها).
  - التذوق الأدبى (عناصره، ومهاراته، وأساليب تنميته).
- ثانياً: الجانب الإجرائى وشمل الخطوات التالية:
- إعداد أدوات الدراسة وتمثلت فى:

- ١- برنامج تعليمى على الحاسوب فى وحدتى الدراسة من مقرر النصوص الأدبية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

- ٢- اختبار تحصيل معرفي.
  - ٣- قائمة حول مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
  - ٤- اختبار التذوق الأدبي.
  - التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة .
  - اختيار عينة الدراسة وتقسيمها إلى مجموعتين؛ تجريبية وضابطة بطريقة عشوائية ثم التأكد من تكافؤ المجموعتين بالطرق الإحصائية المناسبة.
  - تطبيق تجربة الدراسة عن طريق تدريس وحدتي الدراسة للمجموعة التجريبية من خلال البرنامج التعليمي على الحاسوب، وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
  - التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي واختبار مهارات التذوق الأدبي للمجموعتين التجريبية والضابطة.
  - تحليل النتائج وتفسيرها.
  - تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة .
- المصطلحات :

#### ١ - البرنامج *Program*

تعددت تعريفات البرنامج، ونعرض بعض هذه التعريفات:

جاء في المعجم الوسيط<sup>(١)</sup> أن كلمة برنامج في اللغة العربية لها عدة معاني منها: الورقة الجامعة للحساب، أو النسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء رواياته وأسانيده، أو الخطة المرسومة لعمل ما كبرامج الدرس أو الإذاعة.

(١) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجزء الأول، ط٢ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٢) ص ٥٢.

وقد أقر مجمع اللغة العربية<sup>(١)</sup> بالقاهرة مصطلح "برنامج دراسي" الذي يعنى به خطة الدراسة التي يضعها الشخص لتحصيل معرفة، أو إتقان عمل في مجال ما.

ويعرفه قاموس التربية<sup>(٢)</sup> بأنه: مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخططة التي تهدف إلى تطوير معارف وخبرات واتجاهات المعلمين وتساعد في تجديد معلوماتهم، ورفع كفاءتهم الإنتاجية وتحسين أدائهم وهم في عملهم. ويعرفه أحمد زكى صالح<sup>(٣)</sup> بأنه: تتابع مجموعة من أحداث صممت من قبل بناء على تفكير هادف.

ويعرفه أحمد خيرى كاظم، وسعد عيسى زكى<sup>(٤)</sup> بأنه: عبارة عن سلسلة من العبارات أو الأسئلة أو الإطارات فى تتابع خاص، ويمكن أن يقوم بجوانب معينة من دور المدرس فى تزويد التلاميذ بخبرات تعليمية معينة.

ويعرفه عبد الله المناعى<sup>(٥)</sup> بأنه: تصميم خطة الدراسة أو البرامج السمعية والبصرية للمواد التعليمية وغير التعليمية التى تقدم للجمهور عن طريق مختلف الوسائل السمعية والمرئية والمكتوبة والمنطوقة.

(١) مجمع اللغة العربية، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى أقرها المجمع، المجلد ٢٢ (القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٨٠) ص٦٤.

(2) Carter V. Good, Dictionary of Education Third Edition, (New York: Mc Graw Hill Book Company, 1973) p.53.

(٣) أحمد زكى صالح، الأسس النفسية للتعليم الثانوى (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٢) ص٥٧٩.

(٤) أحمد خيرى كاظم، سعد عيسى زكى، تدريس العلوم (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٢) ص٢٦٧.

(٥) عبد الله سالم المناعى، "التعليم بمساعدة الحاسوب وبرمجياته التعليمية"، حولية كلية التربية، قطر، جامعة قطر، السنة الثانية عشرة، العدد ١٢، ١٩٩٥، ص٤٤١.

ولأغراض هذه الدراسة يعرف البرنامج بأنه: عبارة عن مجموعة من الدروس التعليمية، ونشاطات التعليم والتعلم، وأساليب التقويم المعدة طبقاً لمجموعة من الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً، والتي نظمت ورتبت بما يناسب تلاميذ الصف المثاني الإعدادي ويوافق خطة التدريس الوزارية.

## ٢ - النصوص الأدبية *Literary Texts*

تعددت تعريفات النصوص الأدبية، ونعرض بعض هذه التعريفات:

يعرف رشدي خاطر وآخرون<sup>(١)</sup> النصوص الأدبية بأنها: وعاء التراث الأدبي الجيد قديمه وحديثه ومادته التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلاب اللغوية فكرية وتعبيرية وتدوقية.

ويعرفها وليد جابر<sup>(٢)</sup> بأنها: قطع مختارة من التراث الأدبي القومي نشره وشعره وتمثل مسيرة هذا التراث وتطلع القارئ على تطور أشكال الأداء الفني فيه وقد لا تقتصر على التراث الأدبي القومي بل تتعداه إلى تقديم ألوان مختارة من الآثار الأدبية العالمية.

ويعرفها عبد العليم إبراهيم<sup>(٣)</sup> بأنها: قطع تختار من التراث الأدبي يتوافر لها حظ من الجمال الفني وتعرض على التلاميذ فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة

(١) محمود شدي خاطر، يوسف الحمادي، محمد عزت عبد الموجود، رشدي أحمد طعيمة، حسن شحاته، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط ٢ (القاهرة: دار المعرفة ١٩٨١) ص ١٧٩.

(٢) وليد جابر، أساليب تدريس اللغة العربية (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩١) ص ٢٥٧.

(٣) عبد العليم إبراهيم، الموجع الفني لمنوع اللغة العربية، ط ١٠ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٧) ص ٢٥١.

ويعرفها إسماعيل ظافر، ويوسف الحمادى<sup>(١)</sup> بأنها: مآثرات من الشعر والنثر نقلت بألفاظها التي أثرت عن قائلها، ولهذا سميت "النصوص" ثم تميزت بما تحمل من جمال فنى يؤثر فى السامع والقارىء، ولذلك سميت "النصوص الأدبية".

ويعرفها محمود السمان<sup>(٢)</sup> بأنها: قطع من النثر الفنى أو الشعر تشتمل على فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة وتختار للدراسة لغرض معين؛ ولأغراض هذه الدراسة تعرف النصوص الأدبية بأنها: قطع شعرية أو نثرية مختارة من التراث الأدبى تقدم للتلاميذ من خلال مقرر اللغة العربية للصف الثانى الإعدادى بهدف تحقيق بعض أهداف تدريس اللغة العربية.

### ٣ - الحاسوب Computer

تعددت تعريفات الحاسوب وهو أحد المسميات العربية لكلمة "كمبيوتر" Computer، ومن هذه المسميات أيضاً: الحاسب الآلى، والعقل الإلكتروني... إلخ ونعرض لبعض هذه التعريفات.

يعرف مظهر طایل<sup>(٣)</sup> الحاسوب بأنه: آلة حاسبة إلكترونية تستخدم كأداة لمعالجة البيانات Data تحت سيطرة وتحكم Control أوامر برنامج معين سيق

(١) محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحمادى، التدريس فى اللغة العربية (الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨٤) ص ٢٤٥.

(٢) محمود على السمان، التوجيه فى تدريس اللغة العربية "كتاب الموجه والمعلم والباحث فى طرق تدريس اللغة العربية" (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣) ص ١٨٣-١٨٤.

(٣) مظهر طایل، مرجع سابق، ص ١٣.

إعداد خطواته لمعالجة مشكلة ما وذلك علاوة على اختزان البرنامج بذاكرة الكمبيوتر.

ويعرفه مجدى أبو العطاء<sup>(١)</sup> بأنه: عبارة عن جهاز إلكترونى يعمل طبقاً لتعليمات محددة سلفاً ويمكنه استقبال البيانات وتخزينها والقيام بمعالجتها بدون تدخل الإنسان ثم استخراج النتائج المطلوبة.

ويعرفه محمد السعيد خشبة<sup>(٢)</sup> بأنه: آلة حاسبة إلكترونية تستقبل البيانات ثم تقوم عن طريق الاستعانة ببرنامج معين بعملية تشغيل هذه البيانات للوصول إلى النتائج المطلوبة.

ويعرفه عبد الله المناعى<sup>(٣)</sup> بأنه: آلة مساعدة للعقل البشرى (فى العمليات الحسائية والمنطقية) لديه القدرة على استقبال البيانات ومعالجتها بواسطة برنامج من التعليمات وتخزينها واسترجاعها بسرعة فائقة.

#### ٤ - التحصيل Achievement

تعددت تعريفات التحصيل، ونعرض بعض هذه التعريفات:

جاء فى المصباح المنير<sup>(٤)</sup> تعريف التحصيل بأنه: استخراج الذهب من حجر

المدن.

(١) مجدى محمد أبو العطاء، تعرف على الحاسب الشخصى (القاهرة: العربية لعلوم الحاسب، ١٩٩٦) ص ٩.

(٢) محمد السعيد خشبة، أساسيات الكمبيوتر (القاهرة: الدار المصرية للبنائىة، ١٩٨٨) ص ٧.

(٣) عبد الله سالم المناعى، "التعليم بمساعدة الحاسوب وبرمجياته التعليمية"، مرجع سابق، ص ٤٤٠.

(٤) الفيومى، المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٧) ص ١٣٩.

ويعرف قاموس التربية<sup>(١)</sup> التحصيل بأنه: المعرفة المكتسبة أو المهارات المتطورة في موضوع دراسي معين، ويحدد بدرجات الاختبار أو بالعلاقات الموضوعية من قبل المعلمين أو بكليهما.

ويعرفه قاموس علم النفس<sup>(٢)</sup> بأنه: مستوى معين من الاكتساب أو الكفاءة في العمل الأكاديمي يتم تقويمه من جانب المعلمين باستخدام الاختبارات المقننة. ويعرفه محمد عبد السلام<sup>(٣)</sup> بأنه: مقدار ما أُلْم به الشخص من أهداف التعليم والتدريب.

ولأغراض الدراسة الحالية يعرف التحصيل بأنه: ما يكتسبه التلميذ من معارف ومعلومات نتيجة دراسته لمحتوى الوحدتين موضوع الدراسة. ويقدر بدرجات الاختبار التحصيلي الذي أعدناه.

#### ٥ - المهارة Skill

تعددت تعريفات المهارة، ونعرض بعض هذه التعريفات: جاء في لسان العرب<sup>(٤)</sup> أن المهارة في اللغة هي: الحذق في الشيء. ويعرفها أحمد زكي صالح<sup>(٥)</sup> بأنها: السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع الاقتصاد في الجهد المبذول، وقد يكون هذا العمل بسيطاً أو مركباً.

(1) Carter, V. Good, *Op. Cit.*, p. 7

(2) J. P. Chaplin, *Dictionary of Psychology* (New York: Dell, 1971), p. 5

(٣) محمد عبد السلام أحمد، القياس النفسي والتربوي، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، دت) ص ٥.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، المجلد السادس (القاهرة: دار المعارف، دت) ص ٤٢٨٦.

(٥) أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي (القاهرة: مكتبة نهضة مصر، ١٩٧٢) ص ٦٧.

ويعرفها الدمرداش سرحان، ومخير كامل<sup>(١)</sup> بأنها: الوصول بالعمل إلى درجة من الإتقان تيسر على صاحبه أداءه في أقل ما يمكن من الوقت وبأقل ما يمكن من الجهد مع تحقيق الأمان وتلافى الأضرار والأخطاء في حياة الإنسان.

ويعرف فتحى يونس، ومحمود كامل الناقه<sup>(٢)</sup> المهارة اللغوية بأنها: أنشطة الاستقبال اللغوية المتمثلة في القراءة والاستماع وأنشطة التعبير اللغوية المتمثلة في الحديث والكتابة، وهناك عنصر مشترك في كلا الجانبين وهو التفكير الذى يسمى فى بعض الأحيان الفن اللغوى الخامس.

ولأغراض الدراسة الحالية تعرف المهارة بأنها: قدرة التلميذ على التذوق الأدبى للنص عند قراءته أو سماعه له فى أسرع وقت ممكن وبأقل جهد ممكن وبمساعدة الوسائل المعينة على ذلك.

## ٦ - التذوق الأدبى، *Literary Appreciation*

تعددت تعريفات التذوق الأدبى، ونعرض الدراسة لبعض هذه التعريفات :

يعرف أحمد حفنى<sup>(٣)</sup> التذوق الأدبى بأنه: تلك الحاسة الفنية التى يهتدى بها فى تقويم العمل الأدبى، وعرض عيوبه أو مزاياه.

(١) الدمرداش سرحان، مختير كامل، المتأرجح، ط٢ (القاهرة: دار العلوم للطباعة، ١٩٦٩) ص٣٢.  
(٢) فتحى على يونس، محمود كامل الناقه، أساسيات تعليم اللغة العربية (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٧) ص٣٤.  
(٣) أحمد حفنى، دراسات منهجية فى البلاغة العربية، ط٢ (القاهرة: مطبعة زهران، ١٩٦٩) ص٢٧٣.

ويعرفه حسين قورة<sup>(١)</sup> بأنه: اقتدار الفرد على إدراك ما فى النص من ضعف وقوة وقيم وجمال مبنيًا بالطبع على مقومات البلاغة والنقد الأدبي مما يجعله يستمتع بالنص أو ينفر منه.

ويعرفه صلاح الدين مجاور<sup>(٢)</sup> بأنه: التعرف على تأثير عمل المؤلف والرغبة والقدرة عاطفياً وعقلياً فى التأثير به.

ويعرفه عبد الحميد فايد<sup>(٣)</sup> بأنه: تلك الملكة الموهوبة التى يستطيع الإنسان أن يقدر بواسطتها الأدب الإنشائي من شعرونثر والمفاضلة بين النصوص والشواهد.

ويعرفه رشدى طعيمة<sup>(٤)</sup> بأنه: النشاط الإيجابي الذى يقوم به المتلقى استجابة لتأثير بنواحي الجمال الفنى فى نص ما بعد تركيز انتباهه إليه وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً على نحو يستطيع به تقديره والحكم عليه.

ونتبنى تعريف رشدى طعيمة للتذوق الأدبي لأنه يتمشى مع أغراض الدراسة، ويقدر التذوق الأدبي عند التلميذ بدرجات اختبار التذوق الأدبي الذى أعدناه.

(١) حسين سليمان قورة، تعليم اللغة العربية "دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية"، ط٢ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٢) ص٢٤٠.

(٢) محمد صلاح الدين على مجاور، تدريس اللغة العربية فى المرحلة الثانوية "أسسه وتطبيقاته التربوية"، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٨) ص٤٢٤.

(٣) عبد الحميد فايد، رائد التربية العامة أصول التدريس، ط٤ (بيروت: دار الكتاب اللبنانى، ١٩٨١) ص٢١٧.

(٤) رشدى أحمد طعيمة، "وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية (فن الشعر)"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٧١، ص١٠٣.